.. وطهران لن تتفاوض بشأن برنامجنا النووي في ظل التهديد

دخان يتصاعد في طهران بعد قصف إسرائيلي

محمد سعيد إيزادي

مسؤولون إيرانيون يؤكدون: خامنئي اختار 3 قادة لخلافته

فيما توعدت إسرائيل المرشد الإيراني، علي خامنئي، بدفع الثمن غالياً، وهدد وزير دفاعها يسرائيل كاتس بأن خامنئي "لا يجب أن يبقى حياً"، كشف 3 مسؤولين إيرانيين مطلعين عن احتياطات قصوى باتت تحيط بالمرشد.

فقد أشار المسؤولون إلى أن خامنئي، بات يتحدث في الغالب مع قادته من خلال مساعد موثوق به، متفادياً الهواتف، "خوفاً من الاغتيال".

كما أوضحوا أن المرشد الإيراني، المتحصن في مخبأ تحت الأرض، اختار مجموعة من البدلاء على طول سلسلة القيادة العسكرية، تحسباً لمقتل المزيد من مساعديه المهمين، وفق ما نقلت صحيفة "نيويورك تايمز".

إلى ذلك، أضاف المسؤولون أن خامنئي اختار 3 من كبار رجال الدين كمرشحين لخلافته في حال مقتله.

وأردفوا أن المرشد يدرك أن إسرائيل أو الولايات المتحدة قد تحاول اغتياله. لذا اتخذ في ضوء هذا الاحتمال، قراراً غير مألوف بتكليف مجلس خبراء القيادة، وهي الهيئة الدينية المسؤولة عن تعيين المرشد، اختيار خليفته بسرعة من بين الأسماء الثلاثة التي اقترحها.

علماً أنه عادة ما تستغرق عملية تعيين مرشد جديد في إيران أشهراً، حيث يختار رجال الدين أسماء من قوائمهم الخاصة.

لكن مع دخول البلاد في حالة حرب، قال المسؤولون إن خامنئي "يريد ضمان انتقال سريع ومنظم للحفاظ على إرثه وحفظ النظام".

إلا أنهم أكدوا أن مجتبى، نجل علي خامنئي، ليس من بين المرشحين لخلافة المرشد.

وكان الرئيس السابق إبراهيم رئيسي، يعتبر من أبرز المرشحين قبل مقتله في حادث تحطم مروحية عام 2024.

إلى ذلك، بيّن المسؤولون أن قيادة البلاد منشغلة بثلاثة مخاوف رئيسية هي محاولة اغتيال خامنئي، ودخول الولايات المتحدة الحرب، وهجمات أكثر تدميراً ضد البنية التحتية الحيوية، مثل محطات الطاقة ومصافي النفط والغاز والسدود.

المرشد الإيراني علي خامنئي

تنفيذ هجمات في البلاد. يشار إلى أن الهجمات الإسرائيلية كانت أظهرت مدى تسلل الاستخبارات الإسرائيلية داخل إيران وقدرتها على شن هجمات من قلب الأراضي الإيرانية. فيما كشفت مصادر مطلعة سابقا، عن تسلل عناصر من الموساد منذ أشهر إلى داخل إيران، وتدريب فرق عدة، فضلا عن إدخال قطع مسيرات عبر رجال أعمال وجهات تجارية محلية بدون علمها، في سيناريو شبيه بما حصل مع حزب الله في لبنان الصيف الماضي، عبر ما عرف بعملية «البيجر»، التي تفجرت بمئات من عناصر الحزب.

وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، أمس السبت، أن منشأة لتصنيع أجهزة الطرد المركزي في أصفهان بإيران تعرضت لضربة بعد الهجوم الإسرائيلي على الموقع النووي.

وقالت الوكالة ومقرها فيينا في بيان لمديرها رافاييل غروسي «تم استهداف ورشة تصنيع أجهزة الطرد المركزي في أصفهان، وهي ثالث منشأة من هذا النوع تستهدف في هجمات إسرائيلية على مواقع مرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني خلال الأسبوع الماضي».

كما أضاف «نحن نعرف هذه المنشأة جيدًا. لم يكن هناك أي مواد نووية في هذا الموقع، وبالتالي فإن الهجوم عليه لن يترتب عليه أية عواقب إشعاعية»، وفق ما نقلته «فرانس برس».

وأكد أكبر صالحي، معاون الشؤون الأمنية في محافظة أصفهان، أن الهجمات الإسرائيلية ألحقت أضرارا بالمنشأة من دون أن تسفر عن خسائر بشرية.

وكشفت صور أقمار صناعية سابقا وجود أضرار مرئية في أصفهان في ما لا يقل عن هيكلين داخل الموقع، بالإضافة إلى علامة احتراق واضحة قرب أطراف المنشأة النووية، وفق ما نشرته شركة «ماكسار».

العراق لإيران: الحوار هو الحل الوحيد لتجنب الكوارث بالمنطقة

دعا وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أمس السبت، إلى العودة العاجلة لطاولة المفاوضات والحوار السياسي بين إيران والولايات المتحدة، باعتباره الخيار الوحيد لحل النزاعات وتجنب الكوارث في المنطقة.

وشدد فؤاد حسين خلال لقائه نظيره الإيراني عباس عراقجي على هامش أعمال الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في مدينة إسطنبول "على ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على إيران، وحماية المدنيين من آثار التصعيد العسكري"، بحسب بيان لوزارة الخارجية العراقية.

كما أكد على "أهمية تكثيف الجهود الدبلوماسية الجماعية عبر القنوات الدولية والإقليمية لحل النزاعات وتجنب الكوارث في المنطقة".

وحسب البيان جرى خلال اللقاء استعراض آخر التطورات والمستجدات الإقليمية والدولية لاسيما في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على إيران.

كما ناقش الوزيران الآثار المترتبة على هذا التصعيد، وانعكاساته على أمن واستقرار المنطقة، بما في ذلك التداعيات الإنسانية وخطر اتساع رقعة الصراع وسُبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيران، وأهمية مواصلة التشاور والتنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، في إطار التفاهم المتبادل واحترام السيادة الوطنية.

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين

دول الخليج تبلغ قلقها للطاقة الذرية من ضرب منشآت نووية بإيران

أبلغت دول الخليج العربية،أمس السبت، الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن قلقها إزاء استهداف إسرائيل للمنشئات النووية في إيران.

جاء ذلك في اجتماع لمدير الوكالة رافاييل غروسي، مع سفراء "التعاون الخليجي" المعتمدين لدى الوكالة، في مقرها بمدينة فيينا النمساوية، وفق بيان نشرته الخارجية القطرية على موقعها الإلكتروني.

وصباح أمس، أعلن الجيش الإسرائيلي استهداف منشأة نووية بمدينة أصفهان، للمرة الثانية منذ عدوانه على إيران في 13 يونيو الجاري، رغم تحذيرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي اجتماع غروسي مع سفراء "التعاون الخليجي"، نقل السفراء "قلق دول المجلس إزاء الأوضاع الراهنة، واهتمامها الخاص بسلامة المنشآت النووية، لاسيما القريبة جغرافيا من دول مجلس التعاون".

وأكدوا ضرورة "ضمان أعلى مستويات الجاهزية والتدابير الوقائية" ضد تداعيات الهجمات الإسرائيلية على المنشآت النووية في إيران.

وشدد السفراء على "أهمية الدور المحوري الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز الأمن الوقائي على المستويين الإقليمي والدولي، ومتابعة الالتزامات الفنية والتشغيلية للدول في إطار نظام الضمانات الشاملة"، بحسب البيان.

وحذر السفراء من "الآثار الخطيرة التي تترتب على استهداف المنشآت النووية، سواء التداعيات البشرية أو البيئية، باعتبار ذلك تهديدا مباشرا للسلامة الإشعاعية وللنظام الدولي للضمانات النووية، فضلا عن كونه انتهاكا صريحا لأحكام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي".

وبوقت سابق السبت، ذكر الجيش الإسرائيلي في بيان، إن "نحو 50 طائرة حربية شنت الليلة الماضية سلسلة غارات استهدفت عشرات الأهداف العسكرية في إيران، وذلك بتوجيه استخباري دقيق ومن خلال نحو 150 ذخيرة".

وأضاف: "في إطار الضربات وكجزء من العمليات التي ينفذها جيش الدفاع لضرب المشروع النووي للنظام الإيراني، هاجمت طائرات حربية للمرة الثانية الموقع النووي في أصفهان وسط إيران، والذي تم استهدافه للمرة الاولى في اليوم الأول للعملية".

وقال الجيش الإسرائيلي إن طائراته هاجمت موقعا لإنتاج أجهزة الطرد المركزي داخل المجمع النووي في أصفهان، وهاجمت أيضا أهدافا أخرى للنظام الإيراني في منطقة أصفهان، دون تحديدها.

ويأتي ذلك، رغم تحذير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في كلمة عبر الإنترنت خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي الجمعة، من أن هجمات إسرائيل على المواقع النووية في إيران تسببت في "تدهور حاد" في السلامة والأمن النوويين.

وقال غروسي: "على الرغم من أنها لم تؤد حتى الآن إلى انبعاث إشعاعي يؤثر على الجمهور فإن هناك خطرا من أن يحدث ذلك".

وذكر أن عدة دول في المنطقة اتصلت بالوكالة الدولية للطاقة الذرية في الساعات الأخيرة للتعبير عن قلقها.

وشدد غروسي على أن الهجمات المسلحة على المواقع النووية "يجب ألا تحدث أبدا"، وحذر من عواقب وخيمة داخل المنطقة وخارجها.

مدير الوكالة رافاييل غروسي مع سفراء مجلس التعاون لدول الخليج العربية